خاتمة:

إذا كان لا بد من كلمة أخيرة حول غرض الرثاء في شعر **المهلهل والخنساء** فيجدر بنا أن نسجل النتائج الآتية

– الرثاء من أقدم الأغراض التي عالجها الشعر العربي القديم لأنه مرتبط بحقيقة ماثلة باقية ببقاء الإنسان

_الرثاء اكثر فنون الشعر التزاما بصدق يعبر فيه الشاعر ما يختلج نفسه من حزن واسى

–تنوعت الوان الرثاء في مراثي **المهلهل والخنساء** فشغل **التابين** الحيز الاكبر من مراثي **المهلهل** في حين شغل **الندب** الحيز الاكبر في مراثي **الخنساء**

– جاء اللفظ في مراثي **المهلهل** سهل بسيط في حين نسجت **الخنساء على** منوال القصيدة التقليدية من حيث اللفظ والمعنى فكانت اغلبها وعرة بكتنفها الغموض .

_ اتسمت قصائد **المهلهل بالطول** في حين جاءت قصائد **الخنساء مقطوعات** لا ترقى الى مستوى القصيدة التقليدية.

_وجد **المهلهل** في الثأر ما يشفي غليله ويذهب ألم نفسه ويريح به فقيده ويسترد به توازنه النفسي والاجتماعي، أما **الخنساء** فوجدت في البكاء ما يشفي لوعتها المفتقدة .

_رثاء **المهلهل** مزيج من **الرقة واللين** ، وتبدو **الرقة في مناجاته الأخية** وتبدو الشدة في اصراره على ثأره وسفك الدماء دون تصبر أو اتزان في حين كان رثاء ال**خنساء** رثاء المتألم الذي لا يجد للنواح نهاية .

_ فاجعة الخنساء أشد من فاجعة المهلهل من حيث الكم

_الخنساء أشد جزعا من **المهلهل** وعلى شدة الجزع بني الرثاء

وفي الاخير يمكن القول ان الاتفاق بين الشاعرين لا يكاد يتجاوز المظاهر العامة كالخلفية التاريخية.

اما اوجه الاختلاف فتكاد تكون الغلبة، فاذا امكننا القول إن الشاعرين اتفقا في اغلب المظاهر العامة فإنهما اختلافا في جميع التفاصيل، لذلك فان النظرة السطحية لشعر الشاعرين، تدفع إلى الحكم باتفاقها وتقاربهما ، اما النظرة المتعمقة فلا تكاد تبقي على **شيئ** من وجوه الاتفاق